



مجلة العلوم التربوية

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

اعداد

أ / أسماء محمود إبراهيم أصيل

باحثة دكتوراه قسم الصحة النفسية

بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

د / أسماء محمود سباق

مدرس الصحة النفسية

بكلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادي

أ.د / مصطفى عبدالمحسن الحديبي

أستاذ الصحة النفسية

بكلية التربية -جامعة أسيوط

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى بناء مقياس لتقدير مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتحقق من الخصائص السيكومترية له تكونت عينة البحث من ٣٤ طفلاً (٢٣ ذكور، ٩ إناث) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٦ - ١٢ عاماً بمتوسط حسابي ٨ سنوات و٧ شهور، وإنحراف معياري ٢.١٧ وتم دراسة وتحليل الأدبيات والبحوث التربوية المرتبطة بمجال اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأشارت المعاملات الإحصائية إلى توافر الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث والصدق والثبات.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد - مهارات اللغة التعبيرية - الخصائص السيكومترية.

Abstract:

The research aimed at building a scale to measure Expressive Language skills for children with autism spectrum disorder and verify its psychometric properties. The sample of research consisted of 34 children (23 males, 11 females) whose ages ranged between 6-12 years .It has been studied and analyzed the literature and educational research related to the field of Expressive Language for children with autism spectrum disorder. The statistical transactions indicated the availability of the psychometric properties of the scale in terms of internal consistency, validity and reliability.

Keywords: autism spectrum disorder - Expressive Language - Psychometric properties.

مقدمة البحث:

اللغة تحتل أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشري حيث تستخدم في مختلف مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين ، والتفكر والتعلم والترفيه والتحية وطلب المساعدة والتعبير عن الانفعالات والمشاعر في المواقف الاجتماعية والتأثير علي الآخرين وتشكيل ارائهم واتجاهاتهم، كما انها تستخدم في تبادل الرسائل بين الأفراد وتبادل المعلومات والمعارف والحصول علي الأخبار والوقوف علي طبيعة حياة الأنسان بصورة عامة أو تطويرها.

فاللغة هي أداة أساسية نفسية لازمة لاكتساب السلوك والإدراك والعاطفة وبهذا تكون المهارات اللغوية عنصراً مهماً في التفاعل الاجتماعي الناجح، وأن العجز في اللغة سوف ينعكس علي الجوانب النفسية والحياتية للطفل (Aro,T , et al ,2012,P.395-396).

يمثل الخلل في اللغة والتواصل تحدياً أساسياً للأفراد ذوي اضطراب طُيف التوحد ، وعجزاً رئيسياً مميزاً للاضطراب وأحد أبرز معايير تشخيصه الأساسية (Roemer,2021,p.437).

فقد جاء في (APA,2013) أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون معدلاً واسعاً وغير متجانس من إعاقات النمو اللغوي بعضهم يظهر تأخر في الكلام ، أو لا يستطيع التواصل بصورة كاملة، والعديد من هؤلاء الأطفال يتكلمون في مراحل متأخرة ، وينمو الكلام لديهم بمعدل بطيء جداً مقارنة بالأطفال ذوي النمو الطبيعي، وقصور شديد في استخدام الكلمات وتركيب الجمل (Bacon, Osuna, Courchesne &Pierce,2019,p.699) فبعضهم قد يتحدث كلمات مفردة وكثيرهم يستخدمون ألفاظاً غامضة خالية من المعنى (Lopata, Thomeer, Rodgers, Donnelly&McDonald,2016,p.27) ويظهر قصور التواصل بأشكال ومستويات متعددة، وعلي مدار مراحل عمرية مختلفة.

وفي ذات السياق، يعاني ذوو اضطراب طُيف التوحد أيضاً من قصور واضح في مهارات التواصل يتمثل في ضعف التواصل عن طريق العين واستخدام الإيماءات (Baribeau & Anagnostou,2014,p.21)، صعوبة التعرف علي الوجوه والأشكال وصعوبة في تقليد سلوك الآخر وعدم القدرة علي استخدام تعبيرات الوجه وفهم الإشارات والرموز (Lim, Park & Kim,2018,p.183) أو استخدام هذه الإشارات والرموز بطريقة لا تتلاءم مع المواقف الاجتماعية (Shenoy, Indla & Reddy,2017,p728). مما يؤثر سلباً علي القدرة على تطوير العلاقات مع

الأخرين وتشارك الاهتمامات مع الأقران (Hotton & Coles,2016,p86) والسيطرة على الانفعالات والسلوكيات النمطية (Liu et al.,2013,p.199).

ويتصف اضطراب طيف التوحد بوجود عجز في اللغة التعبيرية , وتتوعد مشكلات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويري الباحثون أن الأطفال الذين يعانون من ضعف في مهارات اللغة سوف يعانون من صعوبات في بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين, ويساعد التطور اللغوي الاطفال علي انخفاض المشكلات السلوكية, ويساعد علي تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين (Barbara Menting, 2012,P. 72)

وغالبًا ما يستمر هذا القصور في مراحل لاحقة من العمر ويحد من اكتسابهم المهارات المختلفة.

ينتج عن قصور التواصل الذي يعانيه ذوو اضطراب طيف التوحد فوضى في الحوار التواصلية وعدم تطور اللغة بشكل مناسب (Ronconi Gori, Giorac, Ruffino, Molteni & Facchetti,2013,p.213) مما يؤثر سلبيًا علي منظومة الحياة لديهم. وتزداد الخطورة عندما يزداد استئناس الفرد لأنماط غير مناسبة من التواصل سواء له أو للمحيطين به, مما يؤدي إلي ارتفاع مستويات السلوكيات المضطربة لديهم.

مشكلة البحث:

يفرض وجود عجز في اللغة التعبيرية علي اضطراب طيف التوحد أن يُشخص تشخيصًا تمييزيًا عن غيره من الاضطرابات, كونه سلوكيًا محوريًا في حياة ذوي اضطراب طيف التوحد, فهم يفقدون المهارات التي يتطلبها التواصل الفعال, مما يؤثر سلبيًا علي شبكة علاقاتهم الاجتماعية.

علي الرغم من توافر عددًا من المقاييس في البيئات العربية اهتمت بقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد, لكنها في حقيقة الأمر لم تكن معدة خصيصاً للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما أنها نتيجة لدراسات وبحوث سبقت إصدار المعايير التشخيصية الحديثة الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية في طبعته الخامسة المنقحة Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM V,2013) "5thed", التابع للجمعية الأمريكية لعلماء النفس American Psychiatric

Association (APA)، فضلاً عن ندرة المقاييس التي أهتمت بقياس جميع مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

يتضح مما سبق، عدم توافر أداة حديثة لقياس مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتسم بالكفاءة السيكومترية الجيدة من صدق وثبات وذلك في ضوء المحكات التشخيصية الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية في طبعته الخامسة المنقحة وما أحدثه من تغيير جوهري في اضطراب طيف التوحد.

وتأسيساً على ما سبق عرضه، يمكن تحديد مشكلة البحث بصورة إجرائية في: هل يمكن إعداد مقياس للغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟ وكيف يمكن حساب الخصائص السيكومترية له للتأكد من دلالات صدقه وثباته؟.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلي

- ١- إعداد مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة العمرية من ٦-١٢ عاماً،
- ٢- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث دلالات صدقه وثباته.

أهمية البحث:

(أ) الأهمية النظرية:

يُعد البحث الحالي حلقة في سلسلة الأبحاث التي تتناول مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي لا تزال تحتاج إلي تقديم خدمات وبرامج مبنية على أسس ونتائج علمية حديثة خاصة في ظل الزيادة المضطربة في معدلات انتشار الاضطراب.

(ب) الأهمية التطبيقية:

إعداد مقياس لمهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، يتحقق فيه دلالات الصدق والثبات، وقد يُفيد الباحثين والمختصين في المجال في وضع برامج بشكل مقنن ودقيق يناسب حاجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:**١ - اللغة التعبيرية Expressive language:**

تعرف اللغة التعبيرية إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات (القدرة علي انتاج كلمات لفظية أو إيماءات أو إشارات لفظية) التي يحتاج إلي تحسينها الطفل ذي اضطراب طيف التوحد من عمر ٦- ١٢ سنة؛ وذلك لإرسال رسالة لغوية أو منطوقة للتعبير عن رغباته أو حاجاته أو إيصال أفكاره ومشاعره للأخرين أو تبادل الحوار معهم.

٢- الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد Children of the Spectrum of Autism:**:Autism**

ويقصد بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأولئك الأطفال المترددين علي المراكز والمؤسسات المختصة برعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسيوط، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٦- ١٢ سنة، ويظهرون قصوراً نوعياً في مهارات اللغة التعبيرية يتم تشخيصه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذي اضطراب طيف التوحد علي المقاييس المستخدمة في البحث الحالي.

محددات البحث:

محددات بشرية: تتكون عينة الدراسة من ٣٤ طفل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) عاماً.

محددات مكانية: مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة اسيوط.

الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة:

يستخدم مصطلح اضطراب التوحد للتعبير عن صلة اضطراب التوحد باختلاف درجاته سواء أكان من ذوي الأداء المنخفض أم من ذوي الأداء العادي أم من ذوي الأداء المرتفع(نايف زارع، ٢٠١٨).

وقد أوضح عبد الرقيب البحيري، محمود أمام(٢٠١٩) سمات طيف التوحد ذوي الأداء

المرتفع فيما يلي:

- امتلاك التواصل اللفظي.

- امتلاك الذكاء فوق المتوسط.
- امتلاك بعض المواهب أو القدرات الخاصة.
- عدم الميل إلي مشاركة الآخرين واللعب معهم.
- يرفض كل المناسبات والمواقف الاجتماعية.

ويعرف اضطراب طيف التوحد بأنه أحد الاضطرابات النمائية العصبية التطورية والتي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة وحتى عمر الثماني سنوات، ويتميز بالقصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وغالباً ما يرافقه الحركات النمطية أو السلوكيات المتكررة (A P A,2013,p.50). ويتصف ذوي اضطراب طيف التوحد بوجود قصوراً شديداً يتضمن كلاً من اللغة التعبيرية أو فقدان القدرة على الكلام ونادراً ما يبدؤون بالكلام المناسب وغالباً ما يفشلون في الدخول في التفاعلات الاجتماعية (Thurm et al.,2007).

حيث اللغة نظام تواصل يشمل المفردات اللغوية والقواعد , بحيث تكون المفردات كلمات منطوقة أو إشارات أو رموز تجتمع عن طريق قواعد من القوانين للجمع بين هذه المفردات والكلمات فاللغة من أهم الوسائل الاجتماعية فهي تتيح التعبير عن الأفكار والمشاعر وتظهر ما يكمنه الفرد للآخرين, كما أنها تتيح الاتصال الاجتماعي واللغوي بين الأفراد , ولذلك تعد اللغة من أهم المشكلات الرئيسية الذي يتسم بها الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد حيث يواجه العديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مشكلات في التعلم تتمثل في القصور في اكتساب الكثير من المفاهيم الأساسية التي تساعدهم علي الاتصال والتعامل مع الآخرين(وفاء الشامي,٢٠١٦).

وهي مجموعة الكلمات والمفاهيم التي ينطقها الطفل ويعبر عنها بطريقة لفظية كأن ينطق بإسم والده وإخواته, وتشمل أيضاً التعبير عما ينطقه الطفل فعلياً من كلمات ذات معني دلالي وذلك من خلال قوائم الكلمات والصور المتاحة(اسامه فاروق, ٢٠٢١).

وهي القدرة علي استخدام الكلمات والجمل في التعبير عن الحاجات والأفكار وبما يناسب مواقف التواصل (MC Daniel,J,et al.,2018,208).

وعليه فإن تشخيص اضطراب التوحد ليس بالأمر السهل باعتباره اضطراب له أعراض مختلفة من فرد لآخر وذلك لعدم وجود الأختبارات الطبية الدقيقة التي تطبق لتشخيصه ويشير يزيد الغصاونة , وائل والشمران (٢٠١٣) أن التقييم التربوي من خلال استخدام التقييم الرسمي باستخدام

الملاحظة المباشرة ومناقشة الوالدين والاختبارات التقييمية المختصة هو من أدوات التشخيص المهمة جداً والضرورية لعملية تشخيص الأضطراب والوقوف علي الخلل المصابين به .

إجراءات البحث:

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ٣٤ طفلاً (٢٣ ذكور، ١١ إناث) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المترددين علي بعض المراكز والمؤسسات المختصة برعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسيوط. وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٦- ١٢ عاماً.

خطوات اعداد مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

- ١-مراجعة ما أمكن الوصول إليه من الأصول النظرية المتعلقة بالأبعاد المختلفة لمهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بهدف بناء المقياس.
- ٢-القيام بمراجعة لأحدث ما توصلت إليه الدراسات والبحوث التي تناولت اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٣-الاطلاع على ما تضمنه التراث السيكلوجي من مقاييس أو اختبارات أو محكات تشخيصية تناولت عبارات تُسهم في إعداد المقياس وصياغة عباراته، بالإضافة إلي التعرف علي طرق تقنيته وتصحيحه.

مصادر بناء مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

- أ- اختبار اللغة ل نهلة الرفاعي(٢٠٠٦).
- ب- مقياس اللغة المعرب ل أبو حسيبة(٢٠١١).
- ج- اختبار تقييم اللغة الاستقبالية والتعبيرية ل داليا مصطفى(٢٠١٤).

وصف المقياس:

هو مقياس ورقي يقوم بتقدير مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويضم بداخله ٢٧ عبارة تصف المهارات اللغوية المطلوبة في التعبير عن حاجات الطفل و المهارات المستخدمة في التفاعل مع الآخرين، تتم الاستجابة علي عبارات المقياس (٢٧) وفقاً لأحد الاستجابات التي تناسب مدي اتقان الطفل للمهارة التي تصفها تلك العبارة وأعطيت لهذه الإجابات

الدرجات (٣، ٢، ١، صفر) علي التوالي. وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس هي (٨١)، وأدنى درجة هي (صفر)، ومن ثم فالدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين صفر: ٨١ درجة.

الدليل التفسيري للدرجات:

تتراوح درجة الطفل علي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ما بين صفر: ٨١ درجة، وتُشير الدرجة الصغرى المنخفضة إلى القصور الشديد الذي يعانيه الطفل في مهارات اللغة التعبيرية، بينما تُشير الدرجة العليا/ المرتفعة إلى أن الطفل يعاني قصورًا بسيطًا/ منخفضًا في مهارات اللغة التعبيرية،

المعالجة الإحصائية:

تم تطبيق مقياس اللغة التعبيرية علي عينة استطلاعية قوامها ٣٤ (٢٣ ذكور، ١١ إناث) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المترددين علي بعض المراكز والمؤسسات المختصة برعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسيوط، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦ - ١٢) عامًا، وذلك تمهيدًا للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

الاتساق الداخلي :

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمفردات تم ذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وفي ضوء معاملات الارتباط تم استبعاد المفردات التي لم تصل معاملات ارتباطها إلى مستوى الدلالة ويوضح ذلك جدول (١):

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة في مقياس اللغة التعبيرية والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٤)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٩٥١	١٣	**٠.٥١٢	٢٥	**٠.٧٩٦
٢	**٠.٤٢٢	١٤	**٠.٥٢٠	٢٦	**٠.٨٦٦
٣	**٠.٩٥١	١٥	٠.٢٦١	٢٧	**٠.٦٠٨

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٤	٠.٠٧٩	١٦	**٠.٣٩٨	٢٨	**٠.٦٧٩
٥	*٠.٣٨٩	١٧	**٠.٣٩٨	٢٩	*٠.٣٨٥
٦	**٠.٦٨٠	١٨	**٠.٩٥١	٣٠	*٠.٣٥٥
٧	**٠.٩٥١	١٩	٠.١٠٣	٣١	*٠.٣٨٧
٨	**٠.٣٩٨	٢٠	*٠.٣٣٤	٣٢	*٠.٣٧٠
٩	**٠.٣٩٨	٢١	**٠.٩٥١	٣٣	*٠.٣٦٥
١٠	٠.١٢٥	٢٢	٠.٠٥٦	٣٤	*٠.٣٥٥
١١	٠.٢١٥	٢٣	**٠.٩٥١	٣٥	*٠.٣٨٩
١٢	٠.٠٩٥	٢٤	٠.٠٥٦		

** تشير الى مستوى دلالة (٠.٠١) * تشير الى مستوى دلالة (٠.٠٥)

يلاحظ من الجدول (١) أن معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية دالة احصائيا عند (٠.٠١ / ٠.٠٥) ما عدا العبارات أرقام (٤ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٥ - ١٩ - ٢٢ - ٢٤) وبناء على ذلك اصبح عدد مفردات مقياس اللغة التعبيرية (٢٧) عبارة جميعها دالة احصائيا.

الصدق:

١ - صدق المحكمين:

بعد اعداد المقياس فى صورته الاولية قامت الباحثة بعرضه على مجموعه من المحكمين من ذوى الخبرة والاختصاص فى علم النفس والصحة النفسية وممارسين للعملية التربوية وقد بلغ عدد المحكمين (٩) محكمين وقد أعدت الباحثة دراسة استمارة خاصة لاستطلاع آراء المحكمين وطلب منهم ابداء آرائهم حول المقياس من حيث:

* مدى وضوح صياغة المفردات.

* مدى انتماء المفردات للمقياس الذى وضعت لقياسه.

* اضافه اى مفردة يرونها مناسبة لتطوير أداة المقياس.

تم حساب معامل الاتفاق (بين المحكمين) فطبق معادلة (كوبر cooper) لحساب نسبة الاتفاق وكانت النتائج موضحة في جدول (٢):

جدول (٢)

معامل اتفاق كوبر ن = (٩)

رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٥	%١٠٠
٢	%٨٨.٨	١٤	%١٠٠	٢٦	%١٠٠
٣	%٨٨.٨	١٥	%١٠٠	٢٧	%١٠٠
٤	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٨	%١٠٠
٥	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٩	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٣٠	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٣١	%١٠٠
٨	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٣٢	%١٠٠
٩	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٣٣	%١٠٠
١٠	%١٠٠	٢٢	%٧٧.٧	٣٤	%١٠٠
١١	%١٠٠	٢٣	%٦٦.٦	٣٥	%٧٧.٧
١٢	%١٠٠	٢٤	%٨٨.٨		

وبناء عليه أصبحت عبارات مقياس اللغة التعبيرية بعد التحكيم (٣٥) عبارة بعد اعتماد نسبة

اتفاق قدرت ب (٨٢ %) .

٢- الصدق التمييزي:

يوضح امكانية استخدام مقياس اللغة التعبيرية في الكشف عن الفروق بين المجموعات حيث تم التأكد من صدق المقياس بالطرق الاحصائية وذلك باستخدام صدق التمييز لحساب الصدق احصائيا وبعد ترتيب الافراد تنازليا حسب درجاتهم على المقياس تم المقارنة بين رتب درجات (٢٧%)

ذو الدرجات المرتفعة) وعددهم ٩ ورتب درجات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم ٩ ويوضح جدول (٣) هذه الفروق.

جدول (٣)

اختبار مان ويتنى للفروق بين الرباعي الاعلى والرباعي الادنى على مقياس اللغة التعبيرية (ن = ١ = ن = ٢ = ٩)

المستوى الدلالة	U	النسبة الدرجة Z	ذو الدرجات المرتفعة		ذو الدرجات المنخفضة		المقياس
			متوسط الرتب	ن ٢	متوسط الرتب	ن ١	
٠.٠١	٠.٠٠٠	٣.٦٢٧	١٤.٠٠٠	٩	٥.٠٠٠	٩	اللغة التعبيرية

علما بأن قيمة U الجدولية عند مستوى (٠.٠٠١ - ٠.٠٠٥) تساوى (١١ - ١٧) على الترتيب .

يوضح الجدول (٣) ان:

قيمة U المحسوبة لمقياس اللغة التعبيرية = ٠.٠٠٠ أقل من U الجدولية عند مستوى (٠.٠٠١) وبالتالي فانه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات (٢٧% ذو الدرجات المرتفعة) وعددهم ٩ ومتوسطات (٢٧% ذو الدرجات المنخفضة) وعددهم ٩ فى مجموع الاجابات على أسئلة المقياس ككل وهذا يؤكد على صدق المقياس وقدرته على التمييز بين مرتقى ومنخفضى اللغة التعبيرية.

ثبات المقياس Reliability:

وللتحقق من ثبات مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تم الاعتماد

على مجموعة من الطرق منها:

أ- طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- Retest :

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على الأطفال المشاركين بالدراسة الاستطلاعية، بفواصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني على المقياس ككل، وبلغت قيمه معامل ارتباط بيرسون ٠,٨٦٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

أ - التجزئة النصفية Split - Half :

في هذه الطريقة يطبق المقياس مرة واحدة على المفحوصين ثم يقسم الاختبار إلي جزئين متكافئين ويحسب معامل ارتباط الجزئين. وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية باستخدام المعادلات الآتية :

- ١- معامل ارتباط سبيرمان - براون: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين جزئي الاستمارة وكانت قيمة (ر) تساوي ٠,٩٢٣
- ٢- معامل جتمان: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط وكانت قيمة (ر) تساوي ٠,٩٠٤ ويوضح جدول (٤) معاملات ثبات مقياس اللغة التعبيرية باستخدام طريقة التجزئة النصفية بمعاملات ارتباط سبيرمان - براون, جتمان.

جدول رقم (٤)

يوضح معاملات ثبات مقياس اللغة التعبيرية باستخدام طريقة التجزئة النصفية بمعاملات ارتباط

بيرسون، سبيرمان - براون و جتمان

المقياس	معامل ارتباط سبيرمان - براون	معامل ارتباط جتمان
اللغة التعبيرية	٠,٩٢٣	٠,٩٠٤

يتضح من الجدول أن: - قيم معامل ارتباط سبيرمان - براون ومعامل ارتباط جتمان تعد قيم ثبات مرتفعة مما يطمئن الباحثة إلي استخدام ذلك المقياس.

٣ - معامل ألفا كرونباخ Alpha :

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ٠,٨١٦، وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات مقياس اللغة التعبيرية.

في ضوء نتائج معاملات الثبات لمقياس مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموضحة بالجدول، لم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس، حيث كانت معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات مقياس مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الصورة النهائية للمقياس:

تتم الاستجابة علي عبارات المقياس (٢٧ عبارة) وفقاً لأحد الاستجابات التي تناسب مدي إتقان الطفل لتلك المهارة وتتدرج من أقصي درجات الموافقة إلي أقصي درجات الرفض (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً). وأعطيت لهذه الإجابات الدرجات (٣، ٢، ١، صفر) علي التوالي، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس هي (٨١)، وأدني درجة هي (صفر)، ومن ثم فالدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين صفر: ٨١ درجة. (جدول ٥).

جدول (٥)

يوضح أقل وأعلي درجة علي للمقياس والدرجة الكلية له

أجزاء المقياس		أرقام العبارات		أقل درجة		أعلي درجة	
مقياس مهارات اللغة التعبيرية		٢٧ : ١		صفر	٢٧ × صفر	٣ × ٢٧	٨١
مجموع درجات المقياس ككل				صفر		٨١	

بناءً علي كافة الإجراءات سالفة الذكر، تم التوصل إلي الصورة النهائية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تتمتع بقدر مرتفع من معاملات الصدق والثبات.

وبالتالي يصبح مقياس اللغة صالح للتطبيق في البيئة المصرية ويتناسب مع خصائص وأعمار الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

توصيات البحث:

- ١- ضرورة الاهتمام بمهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية ودراستها- كل علي حده- مع فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- الاهتمام ببناء مقاييس خاصة باللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

البحوث المقترحة:

- ١- الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٢- الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

قائمة المراجع:

- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٦). التوحد؛ السلوك والتشخيص والعلاج (ط٢). عمان: دار وائل للنشر.
- اسامه فاروق(٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم علي تعديل التردد الكلامي الايكولاليا في تحسين مستوي مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة الارشاد النفسي جامعة عين شمس (٦٧)، ١٢١-١٨٢.
- عادل عبد الله محمد، عبير أبو المجد محمد (٢٠٢٠). مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث. الإسكندرية: مكتبة حورس الدولية.
- عبد الرقيب البحيري، محمود أمام (٢٠١٩). اضطراب طيف التوحد(الدليل التطبيقي للتشخيص والتدخل العلاجي). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- يزيد الغصاونة، فهمي مصطفى، وائل الشрман (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعليم العرضي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال التوحديين في محافظة الطائف. مجلة التربية الخاصة والتأهيل ١٩٣-٢٢٤، ٢(٥).
- Aro, T., Eklund, K., Nurmi, J. E., & Poikkeus, A. M. (2012). *Early language and behavioral regulation skills as predictors of social outcomes*.
- Bacon, C. E., Osuna, S., Courchesne, E., & Pierce, K. (2019). Naturalistic language sampling to characterize the language abilities of 3-year-olds with autism spectrum disorder. *Autism*, 23 (3), 699-712.
- Baribeau, D.A., & Anagnostou, E. (2014). Social communication in an emerging target for pharmacotherapy in autism spectrum disorder- A review of the literature on potential agents. *Journal of Canadian Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 23(1), 20-30.
- Hotton, M., & Coles, S. (2016). The effectiveness of social skills training groups for individuals with autism spectrum disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. 3(1). 68-81.

- Lim, Y. S., Park, K. J., & Kim, H. (2018). Autism spectrum disorder diagnosis in diagnostic and statistical manual of mental disorder-5 compared to diagnostic and statistical manual of mental disorder-IV. *Journal of Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 29(4), 178-184.
- Liu, K.P., Wong, D., Chung, A.C., Kwok, N., Lam, M.K., Yuen, C.M., Arblaster, K., & Kwan, A.C. (2013). Effectiveness of workplace training programmer in improving social, communication and emotional skills for adults with autism and intellectual disability in Hong-Kong- a pilot study. *Occupational Therapy International*. 20(4). 198-204.
- Lopata, C., Thomeer, M. L., Rodgers, J. D., Donnelly, J. P., & McDonald, C. A. (2016). RCT of mind reading as a component of a psychosocial treatment for high-functioning children with ASD. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 21, 25-36.
- McDonald, C. A., Lopata, C., Donnelly, J. P., Thomeer, M. L., Rodgers, J. D., & Jordan, A. K. (2016). Informant discrepancies in externalizing and internalizing symptoms and adaptive skills of high-functioning children with autism spectrum disorder. *School Psychology Quarterly*, 31(4), 467.
- Roemer, E. J. (2021). Beyond the toddler years: A meta-analysis of communicative abilities in siblings of children with autism spectrum disorder. *Psychological Bulletin*, 147(5), 437-454.
- Ronconi, L., Gori, S., Giorac, E., Ruffino, M., Molteni, M., & Facoetti, A. (2013). Deeper attentional masking by lateral objects in children with autism. *Brain and Cognition*, 82(2), 213-218.
- Thurm, A., Lord, C., Lee, L. C., & Newschaffer, C. (2007). Predictors of language acquisition in preschool children with autism spectrum

disorders. *Journal of autism and developmental disorders*, 37, 1721-1734.

Shenoy, M. D., Indla, V., & Reddy, H. (2017). Comprehensive management of autism: Current evidence. *Indian journal of psychological medicine*, 39(6), 727-731.